

محاضرات الشنقيطي {{511}} اترك الخمول والكسل يا طالب

العلم!

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

فضيلة الشيخ هذا سائل يقول انا اذا طلبت العلم وحفظت القرآن يأتيني خمول وكسل. فهل من توجيه؟ جزاكم الله خيرا توجيه ان تترك الخمول والكسل اذا يأتيك اشرد منه نعم يعني الانسان آا اذا كان صادقا في امر - [00:00:00](#) لا يؤثر فيه خمول ولا كسل لو قيل لك ان بهذه الدار الف ريال نعطيك اياها اذا انتظرت الى ساعة لا والله لو انتظرت الى اخر النهار بس بشرط انك ما تنام ولا تتكاسل ولا تقف على رجلك - [00:00:22](#) ماذا يكون كيف بسلعة الله الغالية؟ اي خمول واي كسل يطرد عنك الخمول ويطرد عنك الكسل اذا تذكرت ما عند الله سبحانه وتعالى اي خمول او كسل يأتي للانسان وهو في مجلس العلم - [00:00:43](#) وهو يعلم انه تحفه الملائكة اي خمول او اي كسل يأتيه وهو يجلس في مجلس يعامل فيه ملك الملوك واله الاولين والآخرين عبد اعرض عن الدنيا واقبل على ربه اي خمول واي كسل يأتيك وانت تنشر كتاب الله بين يديك - [00:01:03](#) في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بأيدي سفرة كرام بررة اي خمول واي كسل يأتيك وانت تفتح كتاب الله الذي فيه الاخبار والاثار التي تقض المضاجع وتبكي العيون وتخضع القلوب اي خمول واي كسل - [00:01:28](#) وانت في جد لا لعب فيه وفي حق لا باطل فيه اي خمول واي كسل لاننا لم نعرف الله حق المعرفة خمول وكسل لاننا لم نعلم اين نحن شخص يأتي ويذهب - [00:01:51](#) الى مجالس العلم وهو لا يستشعر ان الله يسمعه ويراه يا هذا لو علمت اي شيء اخذت اذا اخذت كتاب الله يا هذا لو علمت من تعامل وانت خارج من بيتك - [00:02:09](#) الى حلقة من حلقات الذكر يا هذا لو علمت اي ليلة تلك الليلة التي سهرت وتعبت ونصبت وانت تقرأ كتاب الله او تقرأ سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لتحفظها للامة - [00:02:27](#) الا تعلم ان الملائكة تنزل لانك في عمل صالح يرفع فتفتح له ابواب السماء هذا الذي تجلس من اجله وهذا الذي تكتبه وهذا الذي تسمعه وهذا الذي تقرأه ذكر لك في الدنيا وذكر لك في الآخرة - [00:02:50](#) هذا الذي تقرأه وتسمعه وتنظره وتعيه وتفهمه ترفع به درجاتك وتكفر به خطيئتك هل هل شعرت يوم خرجت من بيتك انه ربما تخرج الى مجلس من مجالس العلم وانت اصدق ما تكون مع ربك. ينظر الله الى قلبك وليس فيه احد سواه - [00:03:14](#) وقد تخرج انت في خضم الشواغل والمشاكل. وقد تخرج وانت سهران الليل فتقول اريد ان ابقى على سهري لارضي ربي وتخرج الى هذا المجلس لله وفي الله لا رياء ولا سمعة فتبعت الملائكة - [00:03:41](#) لتشهد على عملك الذي عملت فيه ربك فاذا بك في هذا المجلس تخط لك الحسنات وترفع لك الدرجات يا الله كم من طالب علم رجع الى بيته كيوم ولدته امه - [00:04:03](#) ويا لله من طالب علم خرج من اجل ان يقرأ القرآن. وان يحفظ القرآن لامة محمد صلى الله عليه وسلم وكأن لسان حاله يقول اشهدك يا رب اني اريد ان احمل كتابك بين بين دفتي صدري لوجهك وابتغاء - [00:04:20](#) طعم عندك ومنهم من خرج من بيته ليتعلم سنة النبي صلى الله عليه وسلم وكأن لسان حاله يقول يا رب غفلت الناس ولهت بالدنيا

واني اريد الاخرة اريد ما عندك اريد رحمتك - 00:04:41

اريد فظلك. اريد الدرجات العلى من الجنة اريد ان اتعلم العلم الذي يقربني اليك ربي ما خرجت من بيتي لا اسيرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة خرجت لك ولوجهك وابتغاء مرضاتك فارفع درجتي وكفر خطيئتي - 00:05:02

وبارك لي في علمي واجعله علما شافعا نافعا يوم لا ينفع مال ولا بنون اين انت من هذه الرياض الزاكية اين انت من هذه المجالس التي فيها الدرجات العلى من الجنة - 00:05:25

يسأل الله ملائكته وهو بخلقه عليم فيذكرونك تصعد الملائكة الى ملك الملوك وجبار السماوات والارض ما سألهم عن الذين شيّدوا ولا على الذين بنوا ولا على الذين سادوا في الدنيا ولا عن الاغنياء ولا عن الاثرياء ولا عن العظماء. سأل عن - 00:05:43

من جلس في مجلس يذكر فيه الله وحفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة. لانهم جاؤوا متاجرين مع الله ارتفعت هذه الملائكة الى ربها فيسألهم الله الله اكبر هذه مجالس العلم التي تنام فيها والخمول التي تخمل فيها اين انت - 00:06:10

اين انت انت تعامل ملك الملوك واله الاولين والآخرين. يسأل الله ملائكته البررة الحفظة عن هؤلاء الذين جلسوا في بيت من بيوته ما جلسوا للدنيا ولا جلسوا للبيع ولا للشراء ولا للاخذ ولا للطاء ولا للشعر ولا للنثر - 00:06:36

ولا للتباهي جلسوا ليتعلموا شيئا يقربهم الى الله فيقول الله جل جلاله في اخر الامر وما ادراك ما اخر الامر؟ فاواخر الامور التي بينك وبين ربك ربك كلها خير وكلها نفحات ورحمات وود وبر - 00:07:01

يقول الله لهم ماذا يسألونني ماذا يسألونني من هم هؤلاء القوم؟ ما هي حاجتهم؟ الله اكبر هل شعرت وانت تجلس الساعة والساعتين ان الله يسأل كما جلست في مجلس هذا العلم كما احببت العلم واهله - 00:07:26

وتقربت الى ربك وخانقك بهذا العلم فانظر اين منزلتك يقول الله تعالى ماذا يسألون؟ اقول يسألونك جنتك قال وهل رأوها كيف لو رأوها لكانوا اشد طلبا لها ثم في اخر الحديث يقول الله لهم قد غفرت - 00:07:51

فيقول الملائكة يا رب ان فيهم فلانا عبدا خطاء كثير الذنوب مر فجلس معهم قال وله قد القوم لا يشقى بهم جليس هذا الذي تنام ويصيبك الخمول عنه شهد الله من فوق سبع سماوات ان صاحبه لا يشقى - 00:08:15

العلم هذا اي شيء هذا العلم اغنى الله العلماء فليس هناك احد في هذه الدنيا والله اغنى ممن علم وصدق في علمه والله الذي لا اله غيره ولا رب سواه لو خير العالم العامل بعلمه - 00:08:40

بين صفحة من صفحات هذا العلم من الكتاب والسنة وبين الدنيا وما فيها من مالها وفرائها وجاهها وانسها وبذخها والله نختار الصفحة واعتز بل انه يرى انه لا يمكن ان يلتفت الى هذه الدنيا. اي شيء اعطاك ربك - 00:09:02

اي شيء ترتج له السماوات السبع العلى. الا تعلم انك لو طلبت هذا العلم واعطيته حقه ونبذت الكسل والخمور واقبلت على ربك بصدق وجد واجتهاد وظهرت لله انك تعظمه وتعظم هذا العلم الذي تطلبه - 00:09:25

ان الله يفتح عليك باب سعادة لا تشقى بعدها ابدا وان الله يفتح عليك بهذا العلم باب رحمة لا تعذب بعدها ابدا لقد طلب اقوام العلم وصدقوا مع ربهم فصدق الله معهم - 00:09:46

يا لله من قبور تنورت لاهلها بالعلم والعمل يا الله من اقوام ارتحلوا من الدنيا وبقيت اثارهم وعلومهم ترفع بها درجاتهم وتكفر بها خطيئاتهم يا طالب العلم استفق من المنام - 00:10:03

وانت في وانتبه من الغفلة وتذكر ربك ذا الجلال والاکرام. ان الاسى والشجى انما ما قدرنا الله حق قدره ما اسفنا على راحة الابدان ولا على صحبة الخلان وعلى ما يكون وما كان ما اسفنا والله الا انما ما قدرنا الله حق قدره - 00:10:24

هذا العلم ليس محل الخمول هذا العلم ترجف به القلوب كيف تنام وانت في ذكر الجنة والنار؟ كيف تنام كيف يا لذ النوم من لا من لا يعلم يسلم في اخراه او لا يسلم - 00:10:53

كيف تتلذذ بالراحة والخمول وانت في سلعة الله عز وجل التي تنتظرها امة من بعدك عار على طالب العلم الا يقدر الله حق قدره وقد فاتت الدنيا ومضت بزینتها وزخارفها فتبا لدنيا ابعدت طالب علم عن الله - 00:11:11

طوبى لمن عظم الله حق تعظيمه واجل الله حق جلاله وعرف لهذا الحلم علمي حقه وقدره يا طالب العلم اتق الله واعلم ان الله مطلع على سريرتك فاذا اردت ان تطلب العلم فاملاً قلبك تعظيماً لله. وخشية لله تكن من السعداء - [00:11:38](#)

الفائزين الاولياء الاصفياء الاتقياء ان العلم ليس للهو ولا للخمول انا سنلقي عليك قولاً ثقيلاً واعلم انه لا يأتيك الكسل والخمول الا بسبب الذنب ولا يأتيك الانصراف عن العلم الا بسبب الغفلة - [00:12:05](#)

ودواء ذلك ما ارشدك اليه ربك اكثر من الاستغفار والتوبة الى الله عز وجل وقل اللهم اني اعوذ بك ان تحرمني خير ما عندك بشر ما عندي اسأل الله ان يغفر ذنبا يحول بينك وبين العلم - [00:12:32](#)

وليس هناك حرمان اعظم من حرمان العلم والعمل اللهم بعزتك وجلالك وعظمتك وكمالك نسألك علماً يقربنا اليك اللهم ارحم ضعفنا واجبر كسرنا وامنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن - [00:12:52](#)

اللهم اشرح بالعلم صدورنا ونور به قلوبنا. وسدد به السنتنا واعصم به جوارحنا. وخذ به بنواصينا لكل عمل يرضيك عنا. اللهم انا نسألك علماً يقربنا اليك. اللهم انا نسألك علماً يقربنا اليك - [00:13:12](#)

اللهم اصرف عنا في العلم كل ما يحول بيننا وبينك. نعوذ بوجهك من الرياء نعوذ بوجهك من الرياء. نعوذ بوجهك من اللهم اجعلنا ممن خافك واتقاك وابتغى رضاك. فالهيته عن كل سمعة ورياء. واملأت قلبه - [00:13:32](#)

وخشيتك فجعلته من الاصفياء. اللهم خذ بنواصينا لما يرضيك عنا. اللهم اجعل حظنا في هذا العلم اوفر الحظوظ اللهم اجعل حظنا في هذا العلم اوفر الحظوظ. واجعل علمنا شافعاً نافعاً يوم لا ينفع مال ولا بنون - [00:13:52](#)

الا من اتاك بقلب سليم. اللهم سلم قلوبنا مما اللهم سلم قلوبنا سلم جوارحنا وارض عنا في ظاهرها وباطنها. اللهم انا نعوذ بوجهك ان بهذا العلم غيرك. اللهم انا نعوذ بوجهك ان نبتغي بهذا العلم سواك. اللهم قوي عزائمنا. اللهم قوي - [00:14:12](#)

عزائمنا وشيد في العلم اركاننا. اللهم قوي في العلم سلطاننا وثبت به اركاننا واشرح به صدورنا وننظر به في قلوبنا وقبورنا. اللهم انت الله لا اله الا انت. نسألك ان ترحم مشائخنا وان تجزيهم عنا خير ما - [00:14:39](#)

عالم عن علمه اللهم ثقل موازينهم. اللهم ثقل موازينهم واجزههم عنا خير ما جزيت عالماً في تقديمه اجبر كسرهم واغفر ذنبهم. اللهم نور قبورهم. يا اله الاولين والآخرين. اجزههم عنا وعن الاسلام والمسلمين - [00:14:59](#)

خير ما جزيت عالماً عن علمك وارزقنا الوفاء واجعلنا من البررة الاتقياء وسلمنا من الفتن ما ظهر منها وما بطن والحقنا بهم على الوجه الذي يرضيك عنا ولا تجعلنا من بعدهم خزايا - [00:15:21](#)

ولا مفتونين ولا مغيرين ولا مبدلين ثبتنا على الحق يا ارحم الراحمين. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم فرج هم المهمومين ونفس الكرب عن المكروبين واشف مرضانا ومرضى - [00:15:40](#)

المسلمين وارحم موتانا وموتاهم اجمعين. اللهم اكتب لاهل هذا الدين عزا ونصراً واكتب لمن اذاه واعاداه ما هو اذى اهله ذلة ومهانة ودماراً وقهراً. اللهم شتت الكفر واهله. اللهم دمر الكفر واهله. اللهم اقسم - [00:16:00](#)

اللهم اللهم زلزل اركانهم وصدع بنيانهم. اللهم دنس شعارهم لا اله الا انت عددا واقتلهم بددا ولا تغادر منهم احدا. وارحم المسلمين في مشارق الارض ومغاربها اجمع كلمتهم على الحق - [00:16:20](#)

يا رب العالمين. اللهم انصر دينك وكتابك وسنة نبيك وعبادك الصالحين. واجعلنا منهم برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم وفق ولاة امورنا لما تحب وترضى. وخذ بنواصيهم لكل بر وتقوى. اللهم وفق ولي امرنا لما تحبه وترضاه - [00:16:40](#)

اللهم ارزقه البطانة الصالحة التي تأمره بكل خير. اللهم اجعله هادياً مهدياً. اللهم اجعله هادياً اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم اغفر لنا ولهم اجمعين وعمنا - [00:17:00](#)

واياهم برحمتك يا ارحم الراحمين اغفر لابائنا وامهاتنا واخواننا واخواتنا ومشائخنا ومحبينا ومن حضر معنا ومن غاب عنا ومن احبنا فيك. اللهم اغفر لنا اجمعين وهب المسيئين منا للمحسنين. وثبتنا على طاعتك يا ارحم الراحمين. واجمعنا - [00:17:20](#)

في جنات الفردوس على سرر متقابلين. يا ارحم الراحمين يا خير الغافرين. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم

وبارك على نبيه واله وصحبه اجمعين. خزائن الرحمن تأخذ بيدك - 00:17:44

الى الجنة - 00:18:04